

كلمات الله في القرآن الكريم 5|3 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

اذا كان الله جل وعلا قد ابتلى ابراهيم بكلمات فان الله جل وعلا قد ابتلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بالقرآن عن كله والقرآن هو الكتاب الجامع لكل كلمات الله التي تنزلت على ابراهيم في - 00:00:00

وموسى في صحفه وتوراته وعيسي في انجيله وداود في زبوره. وفاقههم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بخواصه من الكلمات ما تلقوها قط وقد اقسم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام على بعض سور القرآن وآلها - 00:00:20

انه ما انزل في التوراة ولا في الانجيل مثلها كسور الفاتحة وكآية الكرسي وكثير من اصطلاح سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بالقرآن فصار له حياة في الارض. صار له سلوكا صار له - 00:00:40

او احساسا ووجدانا وذوقا. ولذلك حينما كان يتلوه ولذلك اعود الى الآية وان اتلوا القرآن. كان لا يؤثر على بل كان يؤثر على البشر والشجر والحجر. لأن الوجдан الذي كان يتلوه هو وجدان يحترق - 00:01:00

من ابتلاءات القرآن. وليس وجدانا باردا خاما. اقرأوا الكلمات كأنها مجرد عبارات القرآن ليس لها عبارات فقط بل هو كلمات. ولهذا لم يكن عبشا ان انزل الله جل وعلا القرآن - 00:01:20

من ايات ايات. خمس ايات وفي بعض الاحيان تنزل الآية الواحدة ولا يزيد هم شيئا لانه جل وعلا يعلم الثقل الذي في كل آية. بل في كل كلمة من آية انا سنلقي عليك قولنا ثقيلا - 00:01:40

وكل ايات تقتضي ان يبتلى بها اصحابها الذين تنزلت فيهم قولوا وعملا فيجدون لذلك مشقة حقيقة. ولذلك سمي تشريع تكليفا لأن فيه كلفة. لأن فيه عمل انا سنلقي عليك قولنا ثقيلا. ولهذا عبر القرآن الكريم بالانزال والتنزيل والالقاء - 00:02:00

للقآن الكريم. لأن الكلمات انما تلقى وانما تلتقي. حين كما نلتقي الكلمات فاننا نتأهب للقرآن الكريم على انه كلام رب العالمين. رب كل شيء الذي له كل شيء سبحانه جل وعلا. وهذا شيء رهيب وعجب. يعني يتخيّل الانسان نفسه ذرة - 00:02:30

ضئيلة جدا في كوكب هو الأرض هو نفسه هذا الكوكب ذرة تائهة فيه. ملوكوت السما ذرتاها تسير على موازين في ملوكوت السماوات والارض. ويلتفت اليك الرحمن رب العالمين مالك كل شيء خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. فيخاطبك انت انا وانت - 00:03:00

في خاصة نفسك بكلماته. هذا شيء عظيم. ولذلك تلاوة القرآن والصلاه بالقرآن هي في حقيقة الأمر خروج وسابسط هذا الكلام على قدر الاستطاعة. خروج من الجزئي البشري الى الكلي الرباني. بمعنى انا يعني الانسان بطبيعة - 00:03:30

غرقوا في حياتي الاجتماعية غرق. يعني نكون في حياتنا العامة مهما كان مستواها العلمي والثقافي. وكيفما كان اختصاصاتنا حينما يعني ندخل في المجتمع في الشارع العام يعني رغمما عنا نحن مباشر نفرق في الحياة الاجتماعية. فيعني يصغر العقل ويضيق - 00:03:50

كل فكر السر العقلي ديار الإنسان صغير جدا. لأنه يتعامل مع يتعامل مع الجزئيات مع الأشياء. اذا تسوق سيارتكم فأنت في تلك اللحظة مع تلك الآن انا مع الناس الذين يمررون خلفك وامامك يتتجاوزونك كذا. هذا يغضبك. هذه الاشياء تجعل الانسان رغمما عنه صغيرا جدا - 00:04:10

لكنه حينما يخرج من هذا جميما ويكبر لله جل وعلا. بقراءة الكلمات. الحمد لله رب العالمين يرتفع يرتفع حتى يجاوز مجتمعا الصغير ويتجاوز الأرض بعد ذلك ليتصل برب السماوات والأرض - 00:04:30

فيشعر ان اذ بعظمة كينونته البشرية. يشعر ائذ بما اودع الله فيه من كلمات ويشعر انه يتلقى القرآن الكريم ولذلك قال الله جل وعلا
لسيدنا محمد وانك تتلقى القرآن من لدن حكيم عليم هو يتلقى لانه يعني ازال لمهام ازال لتكاليف ازال لكلمات فيها - 00:04:50
ما فيها من الحقائق الایمانية والابتلاءات العملية. تتلقى ادم من ربها كلمات فتاتب على. بعد تجربتي الخطيئة شعر بالحاجة الوجدانية
والعملية الى الخروج من ازمته عليه السلام فالقى الله اليه كلمات. ولذلك سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. في منهجه
التربوي - 00:05:20

اذا اراد ان يبلغ حقائق ثقيلة فعادة ما يعبر الكلمات. في حديث ابن عباس المشهور المتداول يا غلام يا غلام اني معلمك كلمات. احفظ
الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. اذا استعن فاستعن بالله. وهلم جرا. اني معلمك كلمات ايات - 00:05:50

ابتلاءات ليس من السهل ان تفوز في امتحاناتها. فتعلم حقائقها الان عسى ان تكون من الناجين فالكلمات امور قدرية
قضائية ابتلائية. وكذلك القرآن كله. الحديث الآخر ايضا الذي تعلمون ان - 00:06:20

احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك فيرسل اليه الملك فيؤمر بكتب اربع
كلمات كلمات عمله ابتلاء العمل كله رزقه كل الرزق الذي سيكتبه بعد ذلك اجله وشقى - 00:06:40

او سعيد. حقيقة يعني مقادير البشرية جمیعا تكتب ائذ فهي كلمات اذا عرفنا ان القرآن كلمات الله بهذا المعنى وانه ما من اية اية الا
نحن مطالبون بتلاوتها حق تلاوتها اي بالدخول في ابتلاءات. اذا حمدت الله في قوله الحمد لله رب - 00:07:10
العالمين فمعناه انك تعقید مع ربك الكريم سبحانه عقدة للدخول في ابتلاء الحمد وما كل من حمد الله من الحامدين. حينما تستطيع
ان تثبت على القلة من الفقر او الحاجة او المرض عافانا الله واياكم. وحينما تستطيع ان تثبت على الغنى فلا تزيغ ولا تطفي -
00:07:40

كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. اثبتو في هذه وتلك انت ائذ حامد حقا اذا استطعت ان تنجز استجابة لله صبرا على الحاجة
وشكرا على سعة في جميع المعاني فقد حمدت الله جل وعلا. ولذلك نكرر كلمات الله - 00:08:10

عسى ان نصل بدرجنا وارتقائنا عبر ابتلائاتها ومدارجها الى منزلتها. اذا نظرنا الى الفاتحة والى سور القرآن البقرة ال عمران انما
نمثل بالأشياء التي يعرفها الناس جمیعا. اذا نظرنا الى سورة الفاتحة بهذا المعنى انك - 00:08:40

كلمة الحمد وسائل الكلمات بعد - 00:09:00